

أثر محددات الهيكل المالي في هيكل رأس مال المصارف التجارية الخاصة في سورية (دراسة حالة مصرف بيمو السعودي الفرنسي)

د. أسمهان خلف* د. عثمان نقار** ريما حيدر شيخ السوق***

(الإيداع: 17 أيار 2020 ، القبول: 14 تشرين الأول 2020)

الملخص:

هدفت الدراسة إلى التعرف على أهم محددات الهيكل المالي في هيكل رأس مال مصرف بيمو السعودي الفرنسي، خلال الفترة الزمنية الممتدة من عام 2009م إلى 2018م، وذلك للوصول إلى نموذج أنسب من المحددات الأكثر تأثيراً في تكوين هيكل رأس مال مصرف بيمو السعودي الفرنسي. وقد تمّ تحليل أثر محددات الهيكل المالي وهي الربحية، والسيولة، وحجم المصرف، ومعدل النمو، والموجودات الملموسة، والمخاطرة، والضريبة في هيكل رأس المال وذلك بالاعتماد على التقارير المالية الربعية والميزانيات وقوائم الدخل الخاصة بمصرف بيمو السعودي الفرنسي، وباستخدام أسلوب تحليل الانحدار البسيط لدراسة أثر كل محدد على حدة في هيكل رأس المال، ومن ثم استخدام أسلوب الانحدار المتعدد باستخدام طريقة Stepwise بالاعتماد على برنامج التحليل الإحصائي (SPSS 25). وقد أظهرت نتائج الانحدار البسيط وجود أثر ذي دلالة إحصائية لكل من (الربحية، الحجم، النمو، الموجودات الملموسة، المخاطرة) في هيكل رأس المال في حين أن السيولة والضريبة لم يكن لهما أي تأثير يذكر في هيكل رأس المال وذلك عند دراسة أثر كل متغير مستقل على حدة. في حين أظهرت نتائج الانحدار المتعدد عند دراسة أثر كل المتغيرات المستقلة معاً في هيكل رأس المال أن بعض المحددات المدروسة وهما النمو والسيولة لم يكن لهما تأثير ذو دلالة إحصائية وبذلك تم استبعادهما من النموذج. في حين وجدت الدراسة أن المحددات الأخرى المدروسة (الربحية، الحجم، الموجودات الملموسة، المخاطرة، الضريبة) لها أثر ذو دلالة إحصائية في هيكل رأس مال مصرف بيمو السعودي الفرنسي.

الكلمات المفتاحية: هيكل رأس المال، الربحية، السيولة، الموجودات الملموسة، الحجم، النمو، الضريبة، المخاطرة.

* أستاذ مساعد في قسم الاقتصاد في جامعة حماة - اختصاص سياسات مالية ونقدية.

** أستاذ مساعد في قسم الاقتصاد في جامعة حماة - اختصاص المعالجة الآلية للمعلومات.

*** طالبة دكتوراه في قسم الاقتصاد في جامعة حماة - اختصاص: تمويل ومصارف.

**The impact of the determinants of the financial structure on the capital structure of private commercial banks in Syria
(Case study of Bemo Saudi Fransi Bank)**

Dr.Asmahan Khalaf * Dr. Othman Nakkar Reema sheikh alsouk****

(Received: 17 May 2020, Accepted: 14 October 2020)

Abstract:

The study aimed to identify the most important determinants of the financial structure in the capital structure of Bemo Saudi Fransi Bank, during the period from 2009 to 2018, To reach more appropriate model of the most influential determinants in the formation of the capital structure of Bemo Saudi Fransi. The study analyses the impact of the determinants of the financial structure (profitability, liquidity, bank size, growth rate, tangible assets, risk, and tax on the capital structure by using quarterly financial reports, budgets and income statements of Bemo Saudi Fransi, using the simple regression analysis method to study The effect of each determinant separately on the capital structure, and then using the multiple regression method using the Stepwise method based on the statistical analysis program (SPSS 25). The results of the simple regression showed the existence of a statistically significant effect for each of (profitability, size, growth, tangible assets, risk) on the capital structure, while liquidity and tax did not have any significant effect on the capital structure when studying the effect of each variable. Separately. Whereas the results of multiple regression showed that some of the studied determinants, namely the growth and liquidity variables, did not have a statistically significant effect, and thus they were excluded from the model. Whereas, the study found that the other studied determinants (profitability, size, tangible assets, risk, tax) have a statistically significant impact on the capital.

Key Words: capital structure, profitability, liquidity, tangible assets, size, growth, tax, risk.

* Assistant Professor in the Department of Economics at the University of Hama – Specialization in Financial and Monetary Policies.

**Assistant Professor in the Department of Economics at the University of Hama – Specialization in Automated Information Processing.

*** PhD student in the Department of Economics at the University of Hama – Specialization: Banking and Finance.

1- المقدمة:

تختلف المصارف عن المؤسسات التجارية والخدمية والصناعية في درجة اعتمادها على مصادر أموال مختلفة وذلك لاختلاف طبيعة أنشطتها، ولإعتمادها على مصادر التمويل الخارجية وخصوصاً الودائع كمصدر رئيس من مصادر التمويل التي يعتمد عليها المصرف، حيث أن المصارف لا تستطيع الاستمرار في أنشطتها المختلفة ما لم تتوفر لها الأموال اللازمة لتمويل أصولها المالية والاستثمارية لذلك فإن القرارات المتعلقة بهيكل رأس المال تعد من أهم القرارات التي تقوم بها الإدارة المالية في كل المؤسسات بشكل عام، وفي قطاع المصارف بشكل خاص.

وتشير الدراسات العلمية المتخصصة إلى أنّ تحديد هيكل رأس المال ومقداره في الشركات يتأثر بمجموعة من العوامل والتي تختلف درجة تأثيرها باختلاف الشركات وأنواعها، والمصارف فيما بينها، والفترات الزمنية، والقطاعات الاقتصادية المختلفة، واختلاف البلدان أيضاً.

وعليه فإن التعرف على هذه العوامل وغيرها سيسهم بدرجة كبيرة في معرفة المحددات التي تشكل انعكاساً في هيكل رأس المال وستساعد بذلك إدارة المصرف على اتخاذ القرار الصحيح في التركيبة الأنسب لهيكل رأس المال.

2- مشكلة البحث:

تكمّن مشكلة البحث بالإجابة عن التساؤل الرئيس التالي:

- هل يوجد أثر لمحددات الهيكل المالي في هيكل رأس مال مصرف بيمو السعودي الفرنسي؟

ومن هذا التساؤل البحثي الرئيس يتفرع عنه الأسئلة البحثية التالية:

- هل يوجد أثر لمحددات الهيكل المالي ممثلة بكل من (الربحية، السيولة، الحجم، النمو، الموجودات الملموسة، المخاطرة، الضريبة) (كل على حدة) في هيكل رأس المال المقاس بـ (مجموع الالتزامات/ الموجودات)؟
- هل يوجد أثر لمحددات الهيكل المالي ممثلة بكل من (الربحية، السيولة، الحجم، النمو، الموجودات الملموسة، المخاطرة، الضريبة) (كل على حدة) في هيكل رأس المال المقاس بـ (حقوق الملكية/ الموجودات)؟
- هل يوجد أثر لمحددات الهيكل المالي ممثلة بكل من (الربحية، السيولة، الحجم، النمو، الموجودات الملموسة، المخاطرة، الضريبة) (مجتمعين) في هيكل رأس المال المقاس بـ (مجموع الالتزامات/ الموجودات)؟
- هل يوجد أثر لمحددات الهيكل المالي ممثلة بكل من (الربحية، السيولة، الحجم، النمو، الموجودات الملموسة، المخاطرة، الضريبة) (مجتمعين) في هيكل رأس المال المقاس بـ (حقوق الملكية/ الموجودات)؟

3- أهداف البحث:

يسعى البحث إلى تحقيق الأهداف التالية:

- بيان أثر محددات الهيكل المالي ممثلة بكل من (الربحية، السيولة، الحجم، النمو، الموجودات الملموسة، المخاطرة، الضريبة) (كل على حدة) في هيكل رأس المال المقاس بـ (مجموع الالتزامات/ الموجودات).
- بيان أثر محددات الهيكل المالي ممثلة بكل من (الربحية، السيولة، الحجم، النمو، الموجودات الملموسة، المخاطرة، الضريبة) (كل على حدة) في هيكل رأس المال المقاس بـ (حقوق الملكية/ الموجودات).
- بيان أثر محددات الهيكل المالي ممثلة بكل من (الربحية، السيولة، الحجم، النمو، الموجودات الملموسة، المخاطرة، الضريبة) (مجتمعين) في هيكل رأس المال المقاس بـ (مجموع الالتزامات/ الموجودات).
- بيان أثر محددات الهيكل المالي ممثلة بكل من (الربحية، السيولة، الحجم، النمو، الموجودات الملموسة، المخاطرة، الضريبة) (مجتمعين) في هيكل رأس المال المقاس بـ (حقوق الملكية/ الموجودات).

4- أهمية البحث:

تأتي أهمية هذه الدراسة من جانبين عملي وجانب علمي، فأما من حيث الجانب العملي كونها تبحث في قطاع مهم، هو قطاع المصارف السورية، والذي يؤدي دوراً كبيراً في الاقتصاد السوري، وخصوصاً في ظل تعرض المصارف إلى تبعات الحرب وما نجم عنها من مخاطر تعيق من نموها واستمرار نشاطها، مما قد يساعد بذلك إدارة مصرف بيمو السعودي الفرنسي موضوع البحث في معرفة العوامل التي تؤثر في هيكل رأس مال المصرف مما يمكنها من قراءة وتحليل واقع المصرف ويساهم بذلك في اتخاذ القرارات المناسبة ويعزز من متانة هيكل رأس المال، الأمر الذي يعزز بذلك البيئة الاستثمارية. أما من حيث الجانب العلمي فتكمن أهمية الدراسة بتناولها لموضوع هيكل رأس المال الذي يشكل الدعامة الأساسية للمصارف التجارية نظراً للدور الكبير الذي يلعبه في حماية المصرف من المخاطر المختلفة التي يتعرض لها، ومحددات أساسياً لمعرفة توجهات المصرف المستقبلية.

5- فرضيات البحث:

للإجابة عن التساؤلات البحثية، تنطلق الدراسة من الفرضيات التالية:

- لا يوجد أثر ذو دلالة إحصائية لمحددات الهيكل المالي ممثلة بكل من (الربحية، السيولة، الحجم، النمو، الموجودات الملموسة، المخاطرة، الضريبة) (كل على حدة) في هيكل رأس المال (مجموع الالتزامات/ الموجودات)
- لا يوجد أثر ذو دلالة إحصائية لمحددات الهيكل المالي ممثلة بكل من (الربحية، السيولة، الحجم، النمو، الموجودات الملموسة، المخاطرة، الضريبة) (كل على حدة) في هيكل رأس المال (حقوق الملكية/الموجودات).
- لا يوجد أثر ذو دلالة إحصائية لمحددات الهيكل المالي ممثلة بكل من (الربحية، السيولة، الحجم، النمو، الموجودات الملموسة، المخاطرة، الضريبة) (مجتمعين) في هيكل رأس المال (مجموع الالتزامات/ الموجودات).
- لا يوجد أثر ذو دلالة إحصائية لمحددات الهيكل المالي ممثلة بكل من (الربحية، السيولة، الحجم، النمو، الموجودات الملموسة، المخاطرة، الضريبة) (مجتمعين) في هيكل رأس المال (حقوق الملكية/الموجودات).

6- منهجية البحث:

تم الاعتماد في هذا البحث على المنهج الوصفي، القائم على تجميع المادة العلمية التي يتطلبها موضوع البحث من مصادرها المختلفة وتحليلها، واختبار فرضيات البحث تم الاعتماد على البيانات المالية الربعية والميزانيات وقوائم الدخل لمصرف بيمو السعودي الفرنسي وذلك بالاعتماد على مجموعة من البيانات الخاصة بربحية المصرف ومقدار السيولة المتوفرة لدى المصرف وحجم الموجودات بالإضافة إلى المخاطر التي يتعرض لها المصرف وحجم الموجودات الملموسة ومقدار الضريبة ومجموع حقوق الملكية ومجموع الالتزامات، ومن ثم تحليلها للوصول إلى النتائج وذلك باستخدام البرنامج الإحصائي SPSS25، حيث سيتم الاعتماد على عدد من الأساليب الإحصائية وهي الانحدار البسيط وذلك من خلال دراسة أثر كل متغير مستقل في المتغير التابع ومن ثم سيتم إجراء اختبار التعددية الخطية لاختبار مدى إمكانية تطبيق أسلوب الانحدار المتعدد وذلك باستخدام طريقة Stepwise.

7- متغيرات البحث:

- المتغيرات المستقلة:
 - الربحية: المعبر عنها (العائد على الموجودات).
 - السيولة: النقدية والأرصدة لدى المصارف وأذونات وسندات الخزينة / إجمالي الموجودات.
 - الحجم: إجمالي الموجودات.
 - النمو: نمو الموجودات.

- الموجودات الملموسة: الموجودات الثابتة/ إجمالي الموجودات.
 - المخاطرة: مخاطر السوق.
 - الضريبة: صافي إيراد أو مصروف ضريبة الدخل.
 - المتغير التابع: هيكل رأس المال معبر عنه (الالتزامات/الموجودات، وحقوق الملكية/الموجودات).
 - 8- حدود البحث:
 - الحدود المكانية: مصرف بيمو السعودي الفرنسي وسبب اختيار المصرف كونه أول مصرف خاص بدأ بالعمل في سورية.
 - الحدود الزمانية: سوف تتم الدراسة العملية الخاصة بهذا البحث خلال الفترة الزمنية الممتدة من 2009-2018 وذلك بالاعتماد على البيانات الربع سنوية.
 - 9- الدراسات السابقة:
 - دراسة (علاء الساعدي، 2012)، بعنوان "هيكل رأس المال والعوامل المؤثرة فيه، مجلة الاقتصادي الخليجي"، الامارات:

هدفت الدراسة إلى التحقق من مستويات هيكل رأس المال وأثر طبيعة النشاط الاقتصادي وبعض المتغيرات على تلك المستويات، حيث استخدمت أسلوب (Panel Data) لمدة ست سنوات وتوصلت الدراسة الى أن هناك أثر لنوع النشاط الذي تمارسه الشركة على مستويات هيكل رأس المال، وأن هناك علاقة إيجابية ذات دلالة إحصائية بين الموجودات الثابتة وحجم الشركة مع الرفع المالي، وعلاقة سلبية ذات دلالة إحصائية بين ربحية الشركة والرفع المالي مما يعني أن الشركات التي تمتلك موجودات ثابتة كبيرة تسعى إلى الرفع المالي من أجل زيادة نشاطها التشغيلي، ولكن في نفس الوقت تلجأ إلى الاقتراض كخيار ثانٍ بعد أن تستخدم أموال الملكية كخيار أول.

 - دراسة (دعاء خنفر، 2017)، بعنوان: "محددات هيكل رأس المال للشركات المدرجة في بورصة فلسطين"، رسالة قدمت لنيل درجة الماجستير في إدارة الأعمال، جامعة الخليل، فلسطين.

هدفت الدراسة إلى التعرف على أهم محددات هيكل رأس المال للشركات المساهمة العامة المدرجة في بورصة فلسطين خلال الفترة (2014-2005)، وقياس مدى أثر هذه المحددات في هيكل رأس المال والذي تم التعبير عنه بالرفع المالي، وتم تحليل البيانات باستخدام (Panel data) بالاعتماد على الأسلوب الإحصائي ممثلاً في الانحدار المتعدد وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها وجود علاقة إيجابية ذات دلالة إحصائية بين هيكل رأس مال الشركات المدرجة وكل من عمر الشركة، و الموجودات الملموسة، ونموها في حين أظهرت الدراسة وجود علاقة سلبية ذات دلالة إحصائية بين سيولة الشركة وبين هيكل رأس المال للشركة، وعليه فالدراسة الحالية تختلف عن هذه الدراسة السابقة بمقياس هيكل رأس المال وبعض المتغيرات المستقلة المدروسة.

 - دراسة (John Francis T. Diaz، Tong Trung, 2017) بعنوان
- Determinants of Banks' Capital Structure: Evidence from Vietnamese Commercial Banks, Asian Journal of Finance & Accounting:**
- هدفت الدراسة إلى التعرف على العوامل التي تؤثر في قرارات هيكل رأس المال، في المصارف التجارية الفيتنامية من 2009 إلى 2014، واستخدمت الدراسة نموذج الانحدار المتعدد للعوامل الخاصة بالبنك (الحجم والربحية ومعدل النمو والضرائب ومخاطر الأعمال) ووجدت الدراسة إلى أن حجم المصرف يؤثر إيجابياً على الرافعة المالية يعني أنه كلما كبر المصرف، تكبد المزيد من الديون، وفي حالة الظروف الجيدة في السوق فإن المصارف تقلل من عبء ديونها.

- وتختلف الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة بما يلي:
- التطرق إلى أكبر عدد ممكن من العوامل المحددة أو المتغيرات المفسرة للهيكل المالي، في حين ركزت الدراسات السابقة على عوامل معينة وأغفلت عوامل أخرى، مما يساعد بالوصول إلى صورة أكثر شمولاً عن المحددات التي تؤثر في هيكل رأس مال المصرف.
- اختلاف عينة الدراسة الحالية عن الدراسة السابقة حيث تتضمن الدراسة الحالية دراسة حالة وهي مصرف بيمو السعودي الفرنسي وهو أحد المصارف الخاصة في الجمهورية العربية السورية.
- كما تتميز بنظرها إلى اختبار مقياسين لقياس هيكل رأس المال (الالتزامات/ مجموع الموجودات، حقوق الملكية/ مجموع الموجودات) في حين أن الدراسات السابقة اعتمدت على مقياس واحد لهيكل رأس المال.

10- الإطار النظري للبحث:

10-1- مفهوم هيكل رأس المال:

يقصد بالهيكل المالي بأنه جميع أنواع مصادر التمويل المستخدمة في تمويل إجمالي أصول المؤسسة، لذلك فهو يختلف عن هيكل رأس المال الذي يتمثل في عناصر التمويل الدائم للمؤسسة، والتي تشمل الأسهم والقروض طويلة الأجل لذلك، يعد هيكل رأس المال جزءاً من الهيكل المالي. وعليه فإنه لا بد من التمييز بين مفهومي الهيكل المالي وهيكل رأس المال، حيث أن هيكل رأس المال يعني مصادر التمويل طويلة الأجل (الالتزامات طويلة الأجل وحقوق الملكية)، بينما يشمل الهيكل المالي (هيكل التمويل) الالتزامات قصيرة وطويلة الأجل و حقوق الملكية) (Barakat, 2014,p55).

ويُعرف هيكل رأس المال بأنه ذلك المزيج من مصادر التمويل طويلة الأجل والتي تشمل رأس المال والأسهم والديون. (Umobong , 2019 ,P3).

كما يُعرف هيكل رأس المال بأنه ذلك الجزء الذي يشتمل فقط على مصادر التمويل طويلة الأجل التي تتمثل في القروض طويلة الأجل وحقوق الملكية بما فيها الأسهم الممتازة إن وجدت (هندي، 2007، ص 527).

10-2- محددات الهيكل المالي:

10-2-1- الحجم:

هناك وجهتا نظر متعلقة بعلاقة حجم الشركة وهيكل رأس المال؛ الأولى: إن الشركات كبيرة الحجم مرجحة لأن تكون بعيدة الاحتمال عن مواجهة مشاكل العسر المالي أو الإفلاس لضخامة ما تمتلكه من أصول وبذلك بإمكانها الاعتماد على زيادة ديونها، أما الشركات ذات الحجم الصغير فيكون اعتمادها على الدين بنسبة أقل (Jong, 2007,p14)، وبذلك يمكننا القول بأن العلاقة بين حجم الديون وحجم الشركة هي علاقة طردية، فدراسة (شروقي، تومي، 2019، ص 351) توصلت إلى وجود علاقة طردية ذات دلالة إحصائية بين حجم المصرف وهيكل رأس المال في المصارف الجزائرية الخاصة، وفسرت النتيجة كون المصارف الجزائرية الخاصة (كبيرة الحجم) تمتاز بفعاليتها وقدرتها على تحقيق الأرباح بفضل تنوع خدماتها المصرفية وتعاملها مع عدد كبير من الزبائن الأمر الذي ينعكس بالإيجاب على ربحيتها وعلى سمعتها وبالتالي حصولها على موارد مالية كبيرة مقارنة بالمصارف صغيرة الحجم.

أما وجهة النظر الأخرى فتتص على أن الشركات ذات الحجم الكبير تفضل عدم التوجه نحو الديون وإنما الاعتماد على التمويل بالملكية، فهي تتص على وجود علاقة عكسية بين الرفع المالي وحجم الشركة (Rajan, 1995)، وهو ما وجدته

أيضاً دراسة (khan. I.2015) وفسرت النتيجة بأن الشركات الكبيرة تعتمد في تمويلها بصورة قليلة على الديون وذلك راجع للسمعة الجيدة التي تحظى بها وانعكاسها إيجاباً على إمكانية الرفع من أموالها الخاصة.
10-2-2- نمو المؤسسة:

هناك وجهتا نظر متعلقة بموضوع نمو المنشآت، فأما وجهة النظر الأولى فتفترض أن المنشأة التي تتمتع بفرص للنمو تعتمد أكثر على مصادرها الداخلية وما تحققه من أرباح في تمويل هذه النمو. أما إذا لم يكف التمويل الداخلي فتطلب المنشأة التمويل الخارجي، ويكون على الشكل التالي فتطلب أولاً الديون القصيرة والتي في العادة لا تتطلب أي نوع من الضمانات، ثم تتجه نحو القروض الطويلة، التي في العادة تطلب ضمانات، في حين أن وجهة النظر الأخرى تنص على أن المنشأة التي تملك فرص للنمو لها قدرة عالية على الاستعانة بالديون في تمويل نشاطها مستعينة بما تحققه من أرباح في تسديد الدين وفوائده (حمد، 2015، ص 45).

وانسجاماً مع وجهات النظر فقد وجدت دراسة (رمضان، العقد، 2011، ص 234) وجود علاقة طردية بين النمو وهيكل رأس المال، بينما وجدت دراسة (Cassar and Holmes, 2003,P144) وجود علاقة عكسية بين النمو وهيكل رأس المال.

في حين أن بعض الدراسات الأخرى لم يكن للنمو أي أثر ذو دلالة إحصائية في هيكل رأس المال كدراسة (الساعدي، 2012، ص 153).

10-2-3- الرفع المالي:

الرفع المالي هو نسبة الديون طويلة الأجل إلى مجموع الموجودات في الشركة (Jong,2007)، وكلما ازداد استخدام المديونية في هيكل رأس المال ازداد استخدام الرفع المالي.

10-2-4- الربحية:

اختلفت وجهات النظر أيضاً في موضوع الربحية و أثرها في هيكل رأس المال باختلاف النظريات المالية، فوجهة النظر الأولى "وفق نظرية المبادلة" تنص على أنه كلما ازادت ربحية الشركة انخفض احتمال فشلها وزادت قدرتها على الاقتراض وزادت قدرتها على تحقيق الوفر الضريبي، حيث أن الشركات التي تحقق أرباحاً كبيرة لديها القدرة الأكبر على الاقتراض وتستطيع بالتالي الاستفادة بشكل أفضل من الوفر الضريبي الناتج عن الاقتراض أي وجود علاقة إيجابية بين ربحية الشركة والمديونية.

في حين أن وجهة النظر الأخرى "وفق نظرية التسلسل الهرمي" ترى أن الشركات التي تحقق أرباحاً كبيرة تستطيع الاستفادة من الأرباح في تمويل مشاريعها دون اللجوء إلى مصادر خارجية للتمويل، لذا فإنها تنص على وجود علاقة عكسية بين ربحية الشركة ونسبة المديونية في هيكل رأس المال. (رمضان، العقد، 2011). وقد اختلفت نتائج الدراسات التي تطرقت إلى دراسة موضوع الربحية وهيكل رأس المال فبعض الدراسات توصلت إلى وجود علاقة عكسية كدراسة al-mutairi (naser,2015, P970) والتي فسرت ذلك بكون الربحية تعد من المصادر الهامة في تمويل المصرف باعتبار أن المصرف يمكنه من احتجاز الأرباح المحققة وعدم توزيعها مما يقلل من حاجته إلى اللجوء إلى مصادر التمويل الخارجية.

بينما وجدت بعض الدراسات الأخرى عدم وجود أثر ذو دلالة إحصائية للربحية في هيكل رأس المال كدراسة (إسماعيل، 2016، ص 115).

10-2-5- الموجودات الملموسة (الثابتة):

يعتبر شكل الأصول محدداً مهماً من محددات هيكل رأس المال في المصارف خاصة صغيرة الحجم منها فكلما كانت موجودات المصرف من النوع الملموس والسائل زاد ذلك من سيولة المصرف وتأتي أهمية هذا المتغير من أن هيكل الأصول

يلعب دوراً مهماً في قرار التمويل حيث أن زيادة الموجودات الثابتة الملموسة تؤدي إلى تحسين وضعه التفاوضي للحصول على الأموال من المصادر الخارجية بأقل التكاليف (شروقي، تومي، 2019، ص 343) وهو ما وجدته دراسة (الزبيدي، سلامة، 2014، ص 61) حيث أن الموجودات الملموسة تعد ضماناً لمانحي القروض.

10-2-6- السيولة:

إن للسيولة تأثير مزدوج على هيكل رأس المال حيث يمكن أن تكون العلاقة بين السيولة ونسبة الديون علاقة طردية أو عكسية، فالمنشآت التي تتمتع بسيولة عالية لها القدرة على الوفاء بالالتزامات قصيرة الأجل، الأمر الذي يسهل عليها الاقتراض، وهنا تكون العلاقة طردية بينهما، أما من ناحية أخرى وفي ظل عدم تماثل المعلومات المتوافرة في الأسواق فقد تستخدم المنشآت السيولة المتوافرة لديها لتمويل استثماراتها، وفي هذه الحالة تقل نسبة الديون لديها وهنا تكون العلاقة عكسية بين السيولة والديون (شمس الدين، 2012، ص 25)، وهو ما يتماثل مع نتيجة دراسة (رمضان، العقدة، 2011، ص 233) والتي وجدت أن العلاقة عكسية بين هيكل رأس المال المقاس بالرفع المالي و السيولة وتم تفسير ذلك بأن زيادة سيولة الشركة تمكنها من استخدام هذه السيولة عند الحاجة دون اللجوء إلى الاقتراض الخارجي.

10-2-7 مخاطر المنشأة:

إن مخاطر المنشأة تعد من العوامل الأساسية في تفسير قرار تمويل المنشأة حيث ينظر إلى زيادة تذبذب العوائد أو عدم ثباتها على أنه زيادة في مخاطر المنشأة من ناحية أو انخفاض قدرتها على الوفاء بالالتزامات اتجاه المقرضين من ناحية أخرى مما يقلل من كفاءة المنشأة في الحصول على القروض أي وجود علاقة عكسية بين الدين والمخاطرة (رمضان، العقدة، 2011، ص 234). ووجدت بعض الدراسات أن هناك علاقة عكسية بين المخاطر و هيكل رأس المال حيث أنه كلما ازدادت الموجودات الخطرة للمصرف كلما انخفضت نسبة الديون في هيكل رأس المال وارتفعت بذلك حقوق الملكية وهو ما يتماثل ما وجدته دراسة (Nascimento.M. J et al.2012,p51)، بينما وجدت بعض الدراسات أيضاً العكس حيث أنه كلما ارتفعت المخاطرة كلما قل احتمال حصول المنشأة على التمويل الخارجي كدراسة (Denis.F et al.2013,p356)

11- الدراسة التطبيقية:

11-1- الانحدار البسيط:

الفرضية الأولى:

- لا يوجد أثر ذو دلالة إحصائية لمحددات الهيكل المالي ممثلة بكل من (الربحية، السيولة، الحجم، النمو، الموجودات الملموسة، المخاطرة، الضريبة) (كل على حدة) في هيكل رأس المال المقاس بـ(مجموع الالتزامات/ الموجودات) يوضح الجدول رقم(1) تحليل الانحدار البسيط والارتباط بين كل متغير مستقل والمتغير التابع (مجموع الالتزامات/ الموجودات) الجدول رقم(1): تحليل الانحدار البسيط والارتباط بين المتغيرات المستقلة كل على حدة والمتغير التابع (Y1 – مجموع

الالتزامات/الموجودات)

| | الربحية(X1) | السيولة(X2) | الحجم(X3) | النمو(X4) | الموجودات الملموسة(X5) | المخاطرة(X6) | الضريبة(X7) |
|-----|-------------|-------------|-----------|-----------|------------------------|--------------|-------------|
| R | -0.516593 | 0.152476 | -0.794 | 0.368 | -0.597422 | -0.853753 | -0.196050 |
| Sig | 0000. | 0.323 | 0.000 | 0.014 | 0.000 | 0.000 | 0.202156 |

الجدول من إعداد الباحثة بالاعتماد على مخرجات برنامج SPSS.

من خلال الجدول رقم (1) نلاحظ ما يلي:

- لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين كل من السيولة وهيكل رأس المال، والضريبة وهيكل رأس المال.
- توجد علاقة عكسية وقوية وذات دلالة إحصائية بين الحجم وهيكل رأس المال، والمخاطرة وهيكل رأس المال.
- توجد علاقة عكسية متوسطة القوة بين الربحية وهيكل رأس المال، والموجودات الملموسة وهيكل رأس المال.
- توجد علاقة طردية ضعيفة القوة وذات دلالة إحصائية بين النمو وهيكل رأس المال.

الفرضية الثانية :

- لا يوجد أثر ذو دلالة إحصائية لمحددات الهيكل المالي ممثلة بكل من (الربحية، السيولة، الحجم، النمو، الموجودات الملموسة، المخاطرة، الضريبة) (كل على حدة) في هيكل رأس المال (حقوق الملكية/الموجودات).
- يوضح الجدول رقم(2) تحليل الانحدار البسيط والارتباط بين كل متغير مستقل والمتغير التابع(حقوق الملكية/الموجودات).

الجدول رقم(2): تحليل الانحدار البسيط والارتباط بين المتغيرات المستقلة كل على حدة والمتغير التابع (Y2- حقوق

الملكية/الموجودات))

| | الربحية(X1) | السيولة(X2) | الحجم(X3) | النمو(X4) | الموجودات الملموسة(X5) | المخاطرة(X6) | الضريبة(X7) | |
|-----|-------------|-------------|-----------|-----------|------------------------|--------------|-------------|--|
| R | 0.516593 | -0.152476 | 0.794 | -0.368 | 0.597422 | 0.853753 | 0.196050 | |
| Sig | 0000. | 0.323 | 0.000 | 0.014 | 0.000 | 0.000 | 0.202156 | |

الجدول من إعداد الباحثة بالاعتماد على مخرجات برنامج SPSS.

من خلال الجدول رقم (2) نلاحظ ما يلي:

- لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين كل من السيولة وهيكل رأس المال، والضريبة وهيكل رأس المال.
- توجد علاقة طردية قوية وذات دلالة إحصائية بين الحجم وهيكل رأس المال، والمخاطرة وهيكل رأس المال.
- توجد علاقة طردية متوسطة القوة بين الربحية وهيكل رأس المال، والموجودات الملموسة وهيكل رأس المال.
- توجد علاقة عكسية ضعيفة القوة وذات دلالة إحصائية بين النمو وهيكل رأس المال.

11-2- الانحدار المتعدد:

سيتم استخدام أسلوب الانحدار الخطي المتعدد التدريجي لتحديد أي من متغيرات الدراسة له تأثير معنوي في هيكل رأس المال.

إن صيغة النموذج الرياضي للانحدار الخطي المتعدد كالاتي:

$$y_i = \alpha + \beta_1 x_1 + \beta_2 x_2 + \dots + \beta_k x_k + e$$

حيث أن :

y: المتغير التابع.

α : الحد الثابت في معادلة الانحدار.

β : متجه المعلمات (k+1).

e: حد الخطأ العشوائي.

بداية لنستطيع تطبيق الانحدار المتعدد يجب إجراء اختبار التعددية الخطية:

اختبار التعددية الخطية (عدم وجود ارتباط بين المتغيرات المستقلة)، من خلال الجدول رقم(3) نلاحظ:

الجدول رقم(3): اختبار التعددية الخطية

Coefficients^a

| | | Collinearity Statistics | |
|-------|----|-------------------------|-------|
| Model | | Tolerance | VIF |
| 1 | x1 | .481 | 2.078 |
| | x2 | .369 | 2.713 |
| | x3 | .220 | 4.550 |
| | x4 | .795 | 1.258 |
| | x5 | .592 | 1.691 |
| | x6 | .387 | 2.587 |
| | x7 | .425 | 2.351 |

a. Dependent Variable: y1,y2

المصدر: بناءً على مخرجات برنامج SPSS

من الجدول السابق وعند قيم VIF (معامل تضخم التباين)، نلاحظ أن قيم جميع المتغيرات هي أقل من 5 أي لا يوجد تعددية خطية في النموذج المدروس.

وبالاعتماد على بيانات التقارير المالية الربعية لمصرف بيمو سيتم اختبار فرضيات البحث حيث سيتم تطبيق أسلوب الانحدار المتعدد التدريجي STEPWISE وذلك ليتم تقييم واختيار المتغيرات والوقوف على إسهامها في النموذج، فإذا لم يسهم المتغير إسهاماً جوهرياً في النموذج فيتم حذفه، وبذلك فينتهي النموذج بأقل مجموعة من المتغيرات التي تسهم في النموذج إسهاماً فعلياً وذلك للوصول إلى المتغيرات الأكثر تأثيراً في هيكل رأس المال.

الفرضية الثالثة:

- لا يوجد أثر ذو دلالة إحصائية لمحددات الهيكل المالي ممثلة بكل من (الربحية، السيولة، الحجم، النمو، الموجودات الملموسة، المخاطرة، الضريبة) (مجتمعين) في هيكل رأس المال (مجموع الالتزامات/ الموجودات).

يوضح الجدول رقم (4) معاملا الارتباط والتحديد بين المتغيرات المستقلة ومجموعة والمتغير التابع (الالتزامات/الموجودات):

الجدول رقم (4) : معاملا الارتباط والتحديد

Model Summary^f

| Model | R | R Square | Adjusted R Square | Std. Error of the Estimate |
|-------|-------------------|----------|-------------------|----------------------------|
| 1 | .746 ^a | .556 | .544 | .01800016 |
| 2 | .847 ^b | .717 | .702 | .01456052 |
| 3 | .903 ^c | .815 | .800 | .01193518 |
| 4 | .946 ^d | .895 | .883 | .00914082 |
| 5 | .958 ^e | .917 | .905 | .00821952 |

a. Predictors: (Constant), x6

b. Predictors: (Constant), x6, x5

c. Predictors: (Constant), x6, x5, x3

d. Predictors: (Constant), x6, x5, x3, x7

المصدر: بناءً على مخرجات برنامج SPSS

نلاحظ من خلال الجدول السابق أنه في طريقة STEPWISE تم حذف المتغيرين المستقلين X_2 و X_4 وهما السبولة والنمو، حيث لم يكن لهما تأثير في النموذج ويمكن تفسير ذلك بأن مصرف بيمو السعودي الفرنسي يتمتع بسبولة نقدية عالية تجعل منها محدودية الاعتماد على الالتزامات في تمويل أصولها وذلك عدم تأثر هيكل رأس المال، ونلاحظ عند السطر 5 " النموذج الأنسب الذي يحتوي على مجموعة المتغيرات التي تسهم في النموذج إسهاماً فعلياً " حيث أن قيمة معامل الارتباط بلغت 0.958 بين هيكل رأس المال المعبر عنه (بمجموع الالتزامات/ الموجودات) والمتغيرات المستقلة (الربحية، الحجم، الموجودات الملموسة، المخاطرة، الضريبة) والتي تؤثر تأثيراً معنوياً في النموذج، ويبين معامل التحديد أن 91.7% من التغيرات الحاصلة في هيكل رأس المال تعود إلى التغيرات الحاصلة في المتغيرات المستقلة المختارة. ومن خلال الجدول رقم (5) سيتم دراسة معنوية النموذج:

الجدول رقم (5): اختبار معنوية النموذج

ANOVA^a

| | Model | Sum of Squares | Df | Mean Square | F | Sig. |
|---|------------|----------------|----|-------------|--------|-------------------|
| 1 | Regression | .015 | 1 | .015 | 47.602 | .000 ^b |
| | Residual | .012 | 38 | .000 | | |
| | Total | .028 | 39 | | | |
| 2 | Regression | .020 | 2 | .010 | 46.912 | .000 ^c |
| | Residual | .008 | 37 | .000 | | |
| | Total | .028 | 39 | | | |
| 3 | Regression | .023 | 3 | .008 | 52.902 | .000 ^d |
| | Residual | .005 | 36 | .000 | | |
| | Total | .028 | 39 | | | |
| 4 | Regression | .025 | 4 | .006 | 74.237 | .000 ^e |
| | Residual | .003 | 35 | .000 | | |
| | Total | .028 | 39 | | | |
| 5 | Regression | .025 | 5 | .005 | 75.306 | .000 ^f |
| | Residual | .002 | 34 | .000 | | |
| | Total | .028 | 39 | | | |

a. Dependent Variable: y1

b. Predictors: (Constant), x6

c. Predictors: (Constant), x6, x5

d. Predictors: (Constant), x6, x5, x3

e. Predictors: (Constant), x6, x5, x3, x7

f. Predictors: (Constant), x6, x5, x3, x7, x1

المصدر: بناءً على مخرجات برنامج SPSS

يبين الجدول رقم (5) وعند السطر 5 أن القيمة الاحتمالية تساوي (0.0) وهي أصغر من القيمة الاحتمالية 5%، لذلك فإننا نرفض فرضية العدم أي أنه يوجد أثر للمتغيرات المستقلة المختارة (الربحية، الحجم، الموجودات الملموسة، المخاطرة، الضريبة) في هيكل رأس المال (مجموع الالتزامات/ الموجودات)، وهو ما يؤكد **القوة** التفسيرية العالية لنموذج الانحدار الخطي المتعدد من الناحية الإحصائية.

ولدراسة معنوية تأثير كل من المتغيرات المستقلة في المتغير التابع نجد ذلك موضحاً في الجدول رقم (6):

الجدول رقم (6): معاملات الانحدار

Coefficients^a

| Model | Unstandardized Coefficients | | Standardized | T | Sig. | |
|-------|-----------------------------|------------|----------------------|-------|---------|------|
| | B | Std. Error | Coefficients Beta | | | |
| 1 | (Constant) | .936 | .004 | | 221.182 | .000 |
| | x6 | -1.401E-8 | .000 | -.746 | -6.899 | .000 |
| 2 | (Constant) | .979 | .010 | | 98.326 | .000 |
| | x6 | -1.432E-8 | .000 | -.763 | -8.716 | .000 |
| | x5 | -1.872 | .408 | -.402 | -4.591 | .000 |
| 3 | (Constant) | .999 | .009 | | 107.352 | .000 |
| | x6 | -8.624E-9 | .000 | -.459 | -4.597 | .000 |
| | x5 | -1.982 | .335 | -.425 | -5.912 | .000 |
| | x3 | -1.675E-10 | .000 | -.437 | -4.367 | .000 |
| 4 | (Constant) | 1.005 | .007 | | 139.039 | .000 |
| | x6 | -7.566E-9 | .000 | -.403 | -5.213 | .000 |
| | x5 | -1.855 | .258 | -.398 | -7.192 | .000 |
| | x3 | -2.931E-10 | .000 | -.765 | -7.668 | .000 |
| | x7 | 3.568E-8 | .000 | .408 | 5.136 | .000 |
| 5 | (Constant) | 1.013 | .007 | | 145.715 | .000 |
| | x6 | -5.611E-9 | .000 | -.299 | -3.858 | .000 |
| | x5 | -2.077 | .243 | -.446 | -8.544 | .000 |
| | x3 | -2.892E-10 | .000 | -.755 | -8.406 | .000 |
| | x7 | 3.006E-8 | .000 | .344 | 4.614 | .000 |
| | x1 | -.379 | .124 | -.186 | -3.047 | .004 |

a. Dependent Variable: y1

المصدر: بناءً على مخرجات برنامج SPSS

يبين الجدول السابق معاملات نموذج الانحدار والتي تساعد في الحصول على معادلة خط الانحدار "نموذج الدراسة" بين المتغيرات:

$$\text{Predicted (y)} = 1.013 + (-.379) x_1 + (-2.892E-10) X_3 + (-2.077) X_5 + (-5.611E-9) X_6$$

وبالنظر إلى قيمة Sig المقابلة لمعاملات الانحدار نجد أنها جميعاً أصغر من (0.05) وهذا يعني إحصائياً رفض فرضية العدم وقبول الفرضية البديلة التي تعني أن هناك تأثيراً معنوياً عند مستوى معنوية (0.05) لكل من المتغيرات المستقلة في المتغير التابع، ويستثنى من ذلك المتغيرات X2 و X4 واللذان لم يتم إدراجهما في النموذج. وفيما يلي يوضح الجدول رقم (7) اختبار التوزيع الطبيعي للبواقي والذي هو شرط للتأكد من صحة النموذج المعتمد:

الجدول رقم (7)

One-Sample Kolmogorov-Smirnov Test

| | | Unstandardized Residual |
|----------------------------------|----------------|-------------------------|
| | | N 40 |
| Normal Parameters ^{a,b} | Mean | .0000000 |
| | Std. Deviation | .00767456 |
| Most Extreme Differences | Absolute | .112 |
| | Positive | .112 |
| | Negative | -.076 |
| Test Statistic | | .112 |
| Asymp. Sig. (2-tailed) | | .200 ^{c,d} |

a. Test distribution is Normal.

b. Calculated from data.

c. Lilliefors Significance Correction.

d. This is a lower bound of the true significance.

المصدر بناءً على مخرجات برنامج SPSS.

نلاحظ من خلال الجدول السابق أن قيمة Sig قد بلغت (0.200) وهي أكبر من 0.05 أي أن البواقي تتوزع حسب التوزيع الطبيعي.

الفرضية الرابعة:

- لا يوجد أثر ذو دلالة إحصائية لمحددات الهيكل المالي ممثلة بكل من (الربحية، السيولة، الحجم، النمو، الموجودات الملموسة، المخاطرة، الضريبة) (مجتمعين) في هيكل رأس المال (حقوق الملكية/ الموجودات).
يوضح الجدول رقم (8) معاملا الارتباط والتحديد بين المتغيرات المستقلة مجتمعة والمتغير التابع (حقوق الملكية/الموجودات):

الجدول رقم (8) معاملا الارتباط والتحديد

Model Summary^f

| Model | R | R Square | Adjusted R Square | Std. Error of the Estimate |
|-------|-------------------|----------|-------------------|----------------------------|
| 1 | .746 ^a | .556 | .544 | .01800016 |
| 2 | .847 ^b | .717 | .702 | .01456052 |
| 3 | .903 ^c | .815 | .800 | .01193518 |
| 4 | .946 ^d | .895 | .883 | .00914082 |
| 5 | .958 ^e | .917 | .905 | .00821952 |

a. Predictors: (Constant), x6

b. Predictors: (Constant), x6, x5

c. Predictors: (Constant), x6, x5, x3

d. Predictors: (Constant), x6, x5, x3, x7

e. Predictors: (Constant), x6, x5, x3, x7, x1

f. Dependent Variable: y2

المصدر: بناءً على مخرجات برنامج SPSS

نلاحظ من خلال الجدول رقم (8) أنه في طريقة STEPWISE تم حذف المتغيرين المستقلين X2 و X4 وهما السيولة والنمو،

ويبين الجدول السابق وعند السطر رقم 5 " النموذج الأنسب والذي يحتوي على مجموعة المتغيرات التي تسهم في النموذج إسهاماً فعلياً " حيث أن قيمة معامل الارتباط بلغت 0.958 بين هيكل رأس المال (حقوق الملكية/ الموجودات) والمتغيرات المستقلة المؤثرة في النموذج (الربحية، الحجم، الموجودات الملموسة، المخاطرة، الضريبة)، ويبين معامل التحديد أن 91.7% من التغيرات الحاصلة في هيكل رأس المال تعود إلى التغيرات الحاصلة في المتغيرات المستقلة مجتمعة. ومن خلال الجدول رقم (9) سيتم دراسة معنوية النموذج:

الجدول رقم (9): اختبار معنوية النموذج

| ANOVA ^a | | | | | | |
|--------------------|------------|----------------|----|-------------|--------|-------------------|
| | Model | Sum of Squares | Df | Mean Square | F | Sig. |
| 1 | Regression | .015 | 1 | .015 | 47.602 | .000 ^b |
| | Residual | .012 | 38 | .000 | | |
| | Total | .028 | 39 | | | |
| 2 | Regression | .020 | 2 | .010 | 46.912 | .000 ^c |
| | Residual | .008 | 37 | .000 | | |
| | Total | .028 | 39 | | | |
| 3 | Regression | .023 | 3 | .008 | 52.902 | .000 ^d |
| | Residual | .005 | 36 | .000 | | |
| | Total | .028 | 39 | | | |
| 4 | Regression | .025 | 4 | .006 | 74.237 | .000 ^e |
| | Residual | .003 | 35 | .000 | | |
| | Total | .028 | 39 | | | |
| 5 | Regression | .025 | 5 | .005 | 75.306 | .000 ^f |
| | Residual | .002 | 34 | .000 | | |
| | Total | .028 | 39 | | | |

a. Dependent Variable: y2

b. Predictors: (Constant), x6

c. Predictors: (Constant), x6, x5

d. Predictors: (Constant), x6, x5, x3

e. Predictors: (Constant), x6, x5, x3, x7

f. Predictors: (Constant), x6, x5, x3, x7, x1

المصدر: بناءً على مخرجات برنامج SPSS

من معطيات الجدول رقم (9) وعند السطر رقم 5 نجد أن القيمة الاحتمالية تساوي (0.000) وهي أصغر من القيمة الاحتمالية 5%، ولذلك نرفض فرضية العدم ونقبل الفرضية البديلة أي أنه يوجد أثر للمتغيرات المستقلة (الربحية، الحجم، الموجودات الملموسة، المخاطرة، الضريبة) في هيكل رأس المال (حقوق الملكية/ الموجودات). ولدراسة معنوية تأثير كل من المتغيرات المستقلة في المتغير التابع، نجد ذلك موضعاً في الجدول رقم (10) معاملات الانحدار:

الجدول رقم(10): معاملات الانحدار

Coefficients^a

| Model | Unstandardized Coefficients | | Standardized Coefficients | | T | Sig. |
|-------|-----------------------------|------------|---------------------------|-------|--------|------|
| | B | Std. Error | Beta | | | |
| 1 | (Constant) | .064 | .004 | | 15.016 | .000 |
| | x6 | 1.401E-8 | .000 | .746 | 6.899 | .000 |
| 2 | (Constant) | .021 | .010 | | 2.072 | .045 |
| | x6 | 1.432E-8 | .000 | .763 | 8.716 | .000 |
| | x5 | 1.872 | .408 | .402 | 4.591 | .000 |
| 3 | (Constant) | .001 | .009 | | .124 | .902 |
| | x6 | 8.624E-9 | .000 | .459 | 4.597 | .000 |
| | x5 | 1.982 | .335 | .425 | 5.912 | .000 |
| | x3 | 1.675E-10 | .000 | .437 | 4.367 | .000 |
| 4 | (Constant) | -.005 | .007 | | -.704 | .486 |
| | x6 | 7.566E-9 | .000 | .403 | 5.213 | .000 |
| | x5 | 1.855 | .258 | .398 | 7.192 | .000 |
| | x3 | 2.931E-10 | .000 | .765 | 7.668 | .000 |
| | x7 | -3.568E-8 | .000 | -.408 | -5.136 | .000 |
| 5 | (Constant) | -.013 | .007 | | -1.809 | .079 |
| | x6 | 5.611E-9 | .000 | .299 | 3.858 | .000 |
| | x5 | 2.077 | .243 | .446 | 8.544 | .000 |
| | x3 | 2.892E-10 | .000 | .755 | 8.406 | .000 |
| | x7 | -3.006E-8 | .000 | -.344 | -4.614 | .000 |
| | x1 | .379 | .124 | .186 | 3.047 | .004 |

a. Dependent Variable: y2

المصدر: بناءً على مخرجات برنامج SPSS

يوضح الجدول السابق معاملات نموذج الانحدار والتي تساعد في الحصول على معادلة خط الانحدار بين المتغيرات

$$\text{Predicted (y)} = -1.013 + (0.379) x_1 + (2.892E-10) X_3 + (2.077) X_5 + (5.611E-9) X_6$$

وبالنظر إلى قيمة Sig المقابلة لمعاملات الانحدار نجد أنها جميعاً أصغر من (0.05) وهذا يعني إحصائياً رفض فرضية العدم وقبول الفرضية البديلة التي تعني أن هناك تأثيراً معنوياً عند مستوى معنوية (0.05) لكل من المتغيرات المستقلة في المتغير التابع، ويستثنى من ذلك المتغيرات X2 و X4 واللذان لم يتم إدراجهما في النموذج. وفيما يلي يوضح الجدول رقم (11) اختبار التوزيع الطبيعي للبواقي.

الجدول رقم (11) اختبار التوزيع الطبيعي للبواقي
One-Sample Kolmogorov-Smirnov Test

| | | Unstandardized Residual |
|----------------------------------|----------------|-------------------------|
| | | N 40 |
| Normal Parameters ^{a,b} | Mean | .0000000 |
| | Std. Deviation | .00767456 |
| Most Extreme Differences | Absolute | .112 |
| | Positive | .112 |
| | Negative | -.076 |
| Test Statistic | | .112 |
| Asymp. Sig. (2-tailed) | | .200 ^{c,d} |

a. Test distribution is Normal.

b. Calculated from data.

c. Lilliefors Significance Correction.

d. This is a lower bound of the true significance.

المصدر من مخرجات برنامج SPSS

نلاحظ من خلال الجدول السابق أن قيمة (0.200) Sig وهي أكبر من 0.05 أي أن البواقي تتوزع حسب التوزيع الطبيعي.

12- النتائج والمناقشة:

- إن محددات الهيكل المالي التي تمت دراستها في هذه الدراسة تؤثر في هيكل رأس مال مصرف بيمو السعودي الفرنسي بشكل كبير وتشكل قوة تفسيرية عالية للنموذج حيث أن 91.7% من التغيرات الحاصلة في هيكل رأس المال تعود إلى التغيرات الحاصلة في المتغيرات المستقلة المختارة، والمتمثلة في (الربحية، الحجم، الموجودات الملموسة، المخاطرة، الضريبة).
- بينما متغيري النمو والسيولة لم يكن لهم أي تأثير يذكر وبذلك تم استبعادهم من النموذج ليتم الوصول إلى النموذج الأنسب للمحددات المؤثرة في هيكل رأس المال.
- وجود علاقة عكسية متوسطة القوة وهي ذات دلالة إحصائية بين الربحية وهيكل رأس المال المقاس (بالالتزامات/ الموجودات)، ولكنها وهي علاقة طردية وذات دلالة إحصائية مع هيكل رأس المال المقاس (بحقوق الملكية / الموجودات)؛ وعليه فإن التمويل بحقوق الملكية يؤثر إيجاباً في ربحية مصرف بيمو السعودي الفرنسي على عكس التمويل عن طريق الالتزامات، وهو ما يؤكد نظرية التسلسل الهرمي حيث أن الربحية تتضمن اعتماداً أكثر في التمويل على الأموال الداخلية واستعمالاً أقل للدين، فكلما ازدادت الربحية فإن الحاجة إلى الدين لا بد أن تنخفض.
- وجود علاقة عكسية قوية وذات دلالة إحصائية بين حجم المصرف وهيكل رأس المال المقاس (الالتزامات/ الموجودات) ، ولكنها علاقة طردية قوية وذات دلالة إحصائية مع هيكل رأس المال المقاس (بحقوق الملكية / الموجودات)؛ ، وعليه فإن مصرف بيمو السعودي الفرنسي لا يوظف التمويل الذي يتم عن طريق الالتزامات في زيادة حجم المصرف، وعليه فإنه كلما زادت التزامات المصرف انخفض حجم المصرف.
- وهو ما يطابق وجهة النظر التي تنص على أن الشركات ذات الحجم الكبير تفضل عدم التوجه نحو الديون وإنما الاعتماد على التمويل بالملكية.

وجود علاقة عكسية ضعيفة القوة وذات دلالة إحصائية بين الموجودات الملموسة (الثابتة) و هيكل رأس المال (الالتزامات/ الموجودات) ، ولكنها علاقة طردية وذات دلالة إحصائية مع هيكل رأس المال المقاس (بحقوق الملكية / الموجودات)؛ وعليه فإننا نستنتج أن التمويل عن طريق الالتزامات يؤدي إلى انخفاض الموجودات الثابتة للمصرف بينما نجد العكس عند التمويل بحقوق الملكية، ويعود سبب ذلك إلى أن الجهات الإقراضية تأخذ بعين الاعتبار مقدار السيولة المتوفرة وسرعة تحويلها إلى نقد بسهولة وهو ما لا يمكن تحقيقه عند زيادة مقدار الموجودات الثابتة.

- وجود علاقة عكسية قوية وذات دلالة إحصائية بين المخاطرة وهيكل رأس المال المقاس (بالالتزامات/ الموجودات) علاقة عكسية قوية وذات أثر إحصائي، بينما تصبح العلاقة طردية قوية وذات أثر إحصائي مع هيكل رأس المال المقاس (بحقوق الملكية / الموجودات)؛ وهذا يعني أنه كلما ازدادت مخاطر السوق ازداد اعتماد مصرف بيمو السعودي الفرنسي على حقوق الملكية في تمويل موجوداته.
- لا توجد علاقة بين الضريبة وهيكل رأس المال؛ وعليه فإنه ليس هناك أثر يذكر لتأثير الضريبة على طريقة التمويل التي يتبعها المصرف، وذلك عند دراسة أثر الضريبة بشكل مستقل عن مجموعة المتغيرات المستقلة الأخرى، أما عند دراسة الضريبة من ضمن المتغيرات المستقلة الأخرى فإننا نجد بأن لها تأثير معنوي إحصائي في هيكل رأس المال. ويمكننا تفسير ذلك بأن المبالغ المالية التي يدفعها المصرف كضريبة" لا تؤثر ببنية هيكل رأس المال الموجود لديه عند دراستها بشكل فردي ولكنها تؤثر كمحدد عند أخذها بعين الاعتبار مع المحددات الأخرى.
- إن الموازنة بين أموال الاقتراض وأموال حقوق الملكية في تشكيلة هيكل رأس المال تؤدي إلى الوصول إلى هيكل رأس المال الأفضل والذي يمكن الاستفادة منه من مميزات الرفع المالي الخاص بالمصرف، وأيضاً تخفيض مخاطرة المصرف إلى أدنى حد ممكن.

13- التوصيات والاقتراحات:

على ضوء النتائج التي توصلت إليها الدراسة توصي الباحثة:

- ضرورة قيام المصرف بالأخذ بعين الاعتبار بالمحددات التي تمت دراستها والتي أثبتت وجود تأثير في هيكل رأس المال، لما لها من دور في تحديد التركيبة الأنسب لهيكل رأس المال لدى المصرف.
- أهمية أن يحتوي هيكل رأس المال على مزيج من مصادر التمويل بحقوق الملكية والتمويل بالديون والموازنة بين المصادر الداخلية والخارجية مع الأخذ في الاعتبار عند تكوين هيكل رأس المال معدلات المخاطرة وربحية المصرف.
- أن يسعى مصرف بيمو عند ارتفاع درجة المخاطرة لديه إلى التوجه نحو زيادة التمويل عن طريق الالتزامات.
- لتحقيق معدلات ربحية أعلى لدى مصرف بيمو أن يسعى إلى زيادة التمويل عن طريق حقوق الملكية.
- لتحقيق معدلات نمو أعلى لدى مصرف بيمو أن يسعى إلى زيادة التمويل عن طريق الالتزامات.
- عند رغبة المصرف بالتوسع بحجم المصرف وزيادة الموجودات الثابتة لديه يجب أن يتم التركيز بهيكل رأس المال على حقوق الملكية.

14- قائمة المراجع:

- 1- إسماعيل، أشرف (2016). محددات الهيكل المالي وأثرها على هيكل رأس المال للشركات الصناعية المدرجة في سوق فلسطين للأوراق المالية، رسالة مقدمة لنيل درجة الماجستير في إدارة الأعمال، جامعة الأزهر، فلسطين، ص 115.
- 2- حمد، محمد، (2015). "محددات الهيكل التمويلي للبنوك التجارية: دراسة تطبيقية على بنوك تجارية بريطانية"، مجلة دراسات الاقتصاد والأعمال، العدد الأول، ص 37- 53.

- 3- خنفر، دعاء، (2017). محددات هيكل رأس المال للشركات المدرجة في بورصة فلسطين، رسالة مقدمة لنيل درجة الماجستير في إدارة الأعمال، جامعة الخليل، فلسطين.
- 4- رمضان، عماد، العقدة، صالح، (2011). "محددات هيكل رأس المال في الشركات المساهمة العامة الأردنية" -دراسة من واقع سوق الأوراق المالية الأردني للفترة (2000-2006)،"المجلة الأردنية في إدارة الأعمال، المجلد7، العدد2، ص 228-245.
- 5- الزبيدي، حمزة، سلامة، حسين، (2014). "اختبار أثر بعض العوامل المحددة لهيكل رأس المال دراسة تحليلية للشركات المدرجة في السُّوق المالية السُّعودية (2003-2007)", مجلة جامعة الملك عبد العزيز، مجلد 28، العدد 1، ص ص 70-27.
- 6- الساعدي، علاء، (2012). "هيكل رأس المال والعوامل المؤثرة فيه"، مجلة الاقتصادي الخليجي، العدد 23، -136 158.
- 7- شروقي، زين الدين، تومي، حمزة، (2019). "محددات هيكل رأس المال في البنوك الجزائرية الخاصة"، مجلة شعاع للدراسات الاقتصادية، المجلد الثالث، العدد الثاني، ص 337-354.
- 8- شمس الدين، ريان، (2012). "محددات تمويل المشروعات"، رسالة مقدمة لنيل الماجستير في المحاسبة والإدارة المالية، جامعة الخرطوم، السودان.
- 9- هندي، منير، (2007). الإدارة المالية تحليل معاصر، الطبعة السادسة، المكتب العربي الحديث، الاسكندرية، ص 527.
- 1- Al Mutairi, A. Naser, K..(2015). "Determinants of capital structure of banking sector in GCC: An empirical investigation", Asian economic and financial review, Vol 5, N° 7.
- 2- Barakat, A..(2014). "The Impact of Financial Structure, Financial Leverage and Profitability on Industrial Companies Shares Value (Applied Study on a Sample of Saudi Industrial Companies)", Research Journal of Finance and Accounting, Vol.5, No.1 P 55-66.
- 3- Cassar, G., Holmes, S. (2003). "Capital Structure and Financing of SMEs: Australian Evidence", Journal of Accounting and Finance, 43: 123-147.
- 4- DENIS, F.(2013). "Determinants of the capital structure of small and medium sized Brazilian enterprises". Braz Adm Rev, Brazil, Vol 10, N° 3.
- 5- Jong, A., Kabir, R. and Nguyen, T. ,(2007). "Capital Structure Around the World: The Roles of Firm and Country Specific Determinants". Erasmus Research Institute of Management-EFA, Zurich Meetings Paper, pp1-45
- 6- Khan, I.(2015), "determinant of capital structure: An empirical study of cement sector of Pakistan". Asian journal of management sciences and education, vol 4, N° 3.
- 7- Nascimento. J. M.,(2012). "Capital structure determinant's of Brazilian and north American banks". International journal of business and commerce, Vol 1, N° 5.
- 8- Rajan, R. , Zingales , L. ,(1995). "What do we know about capital structure? Some evidence from international data". Journal of Finance ,50: Pp 1421- 1460.

- 9– Tong.T,John.D.,(2017).”Determinants of Banks’ Capital Structure: Evidence from Vietnamese Commercial Banks”. Asian Journal of Finance & Accounting,. 9(1): 261–283.
- 10– Umobong,A.,(2019).”Capital Structure Composition and Financial Performance of Food and Beverage Firms in Nigeria”.European Journal of Business and Management, Vol.11, No.24,P 1–17–, p3.

1-14 المواقع الالكترونية:

- www.dse.gov.sy